

الكوليرا تنتشر بينما يكافح السودان مع الأمطار والنزوح

السبت 24 أغسطس 2024 10:40 م

للعام الثاني على التوالي، وقع السودان في قبضة تفشي الكوليرا الذي خلف ما لا يقل عن **28** قتيلًا في الشهر الماضي مع هطول الأمطار في مناطق مكتظة بالفارين من الحرب المستمرة منذ **16** شهرًا في البلاد، حسبما قال مسؤولون، حسبما ذكرت وكالة رويترز. قال مدير منظمة الصحة العالمية في البلاد شيل صبحاني لروترز في بورتسودان، إنه منذ **22** يوليو، عندما بدأت الموجة الحالية، تم تسجيل **658** حالة إصابة بالكوليرا في خمس ولايات. وأضاف صبحاني، أن **4.3** في المائة من الحالات أدت إلى وفيات، وهو معدل مرتفع مقارنة بتفشي الأوبئة الأخرى، مع انهيار أو تدمير معظم البنية التحتية الصحية في البلاد وتقليص عدد الموظفين بسبب النزوح. وذكر أن نحو **200** ألف شخص معرضون لخطر الإصابة بالمرض. لقد خلقت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم وشردت أكثر من **10** ملايين شخص داخل السودان وخارج حدوده. تتعامل البلاد مع ما مجموعه خمسة تفشيات أمراض متزامنة، بما في ذلك حمى الضنك والحصبة. وتقدمت قوات الدعم السريع عبر مساحات شاسعة من السودان، حيث انقطعت المساعدات عن الناس حيث حجب الجيش الوصول ونهب جنود قوات الدعم السريع الإمدادات والمستشفيات. وقد تعقدت الجهود الرامية إلى توصيل المساعدات إلى المنطقة الغربية من دارفور بسبب الأمطار. وحدد خبراء دوليون أن هناك مجاعة في مخيم زمزم بدارفور، وهي منطقة غمرتها الأمطار وعرضة بشدة للكوليرا. وقال وزير الصحة هيثم محمد إبراهيم، إن نحو **12** ألف حالة إصابة وأكثر من **350** حالة وفاة سجلت في موجة الكوليرا السابقة بين أكتوبر **2023** ومايو **2024**، مضيفًا أنه لم يكن هناك تفشي كبير للوباء في السنوات التسع التي سبقت الحرب. ويتركز التفشي الحالي في ولايتي كسلا والقضارف، اللتين تستضيفان **1.2** مليون نازح. وفي القضارف، صور مراسل رويترز برك مياه تجذب الحشرات وبركا كبيرة من مياه الأمطار الراكدة تختلط بالنفايات. وقال مسؤول محلي إن الغالبية العظمى من الأمراض ناجمة عن الحشرات وسوء نوعية المياه والصرف الصحي. ويلجأ العديد من الفارين من غارات قوات الدعم السريع إلى مراكز نزوح مؤقتة مزدحمة، حيث فاضت المراحيض مع استمرار هطول أمطار غزيرة أكثر من المعتاد. تنتقل الكوليرا من الطعام والماء الملوثين بالبراز المصاب وتزدهر في مثل هذه الظروف. وقال صبحاني إن محافظات مثل الخرطوم والجزيرة، التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع إلى حد كبير، شهدت أيضًا حالات إصابة بالكوليرا، في حين من المحتمل أن تشهد ولايات في منطقتي كردفان ودارفور تفشي المرض. وأضاف: "التحدي هو توصيل الإمدادات إلى المناطق التي نحتاج إليها. وبسبب موسم الأمطار، أصبحت العديد من الطرق غير صالحة للاستخدام الآن، ولكن هناك أيضًا قيود أمنية وقيود بيروقراطية". وقال للصحفيين في إفادة على وسائل التواصل الاجتماعي يوم الجمعة، إن المجموعة الدولية المنسقة لتخصيص اللقاحات وافقت على تسليم **455** ألف جرعة من لقاح الكوليرا إلى السودان، وهي "أخبار جيدة في خضم هذه الأزمة الراهية". <https://www.middleeastmonitor.com/20240823-cholera-spreads-as-sudan-grapples-with-rains-and-displacement>